[317] بقلوبهم ويبدوا في الخلوات لشياطينهم شريف أحوالكم " وقد كان فريق منهم " يعني من هؤلاء اليهود من بني إسرائيل " يسمعون كلام ا " في أصل جبل طور سيناء و أوامره ونواهيه " ثم يحرفونه " عما سمعوه إذا أدوه إلى من وراءهم من سائر بني إسرائيل " من بعد ما عقلوه " وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون " وهم يعلمون " أنهم في قيلهم كاذبون. (1) ثم أظهر ا على نفاقهم الآخر فقال: " وإذا لقوا الذين آمنوا " كانوا إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذر وعمارا قالوا: " آمنا " كإيمانكم إيمانا بنبوة محمد صلى ا عليه وآله مقرونا بالايمان بإمامة أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبأنه أخوه الهادي، ووزيره المؤاتي، (2) وخليفته على امته، ومنجز عدته والوافي بذمته، (3) والناهض بأعباء سياسته، وقيم الخلق، الذاب لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم إن أطاعوه رضى الرحمن، وأن خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، (4) والاقمار النيرة، والشمس المضيئة الباهرة، وأن أولياءهم أولياؤ ا، وأن أعداءهم أعداؤ ا، ويقول بعضهم: نشهد أن محمدا صاحب المعجزات، ومقيم الدلالات الواضحات - وساق الحديث كما سيأتي في أبواب معجزات الرسول صلى ا عليه وآله، وباب غزوة بدر إلى قوله -: فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا: أي شئ صنعتم ؟ أخبرتموهم (5) بما فتح ا عليكم _____ (1) في المصدر هنا زيادة وهى هكذا: وذلك أنهم لما صاروا مع موسى إلى الجبل فسمعوا كلام ا ووقفوا على أوامره ونواهيه، ورجعوا فأدوه إلى من بعد هم فشق عليهم، فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم، وأما أسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول ا في هذا القصة فانهم قالوا لنبى إسرائيل: إن ا تعالى قال لنا هذا وأمرنا بما ذكرناه لكم و نهانا، واتبع ذلك بأنكم إن صعب عليكم ما أمرتكم به فلا عليكم أن لا تفعلوه وإن صعب عليكم بما عنه نهيتكم فلا عليكم ان ترتكبوه وتواقعوه، وهم يعلمون أنهم يقولون (بقولهم خ ل) هذا كاذبون، ثم أظهر ا على نفاقهم الاخر مع جهلم فقال اه اه. (2) في المصدر: ووزيره الموالى. (الموافى خ ل). قلت: المؤاتي: الموافق. (3) في هامش المصدر: (بدينه خ ل). (4) في المصدر: هم النجوم الظاهرة. (5) في المصدر: أي شئ صنعتم " أتحدثونهم " أخبرتموهم اه. _____